

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب السابع في البيان والبلاغة والفصاحة وذكر الفصحاء من الرجال والنساء وفيه فصول

الفصل الأول في البيان والبلاغة .

أما البيان فقد قال ا [تعالي (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) وقال أن من البيان لسحرا قال ابن المعتز البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول وأما حده فقد قال الجاحظ البيان اسم جامع لكل ما كشف لك عن المعنى .

وأما البلاغة فانها من حيث اللغة هي أن يقال بلغت المكان إذا أشرفت عليه وإن لم تدخله قال ا [تعالي (فإذا بلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف) وقال بعض المفسرين في قوله تعالي (أم لكم أيمان علينا بالغة) أي وثيقة كأنها قد بلغت النهاية وقال اليوناني البلاغة وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة وقال الهندي البلاغة تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقال الكندي يجب للبلوغ أن يكون قليل اللفظ كثير المعاني وقيل إن معاوية سأل عمرو بن العاص من أبلغ الناس فقال أقلهم لفظا وأسهلهم معنى وأحسنهم بديهة ولو لم يكن في ذلك الفخر الكامل لما خص به سيد العرب والعجم